

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفصل الثاني من الباب الأول من المقالة الثالثة في الألقاب وفيه طرفان .
الطرف الأول في أصول الألقاب وفيه جملتان .
الجملة الأولى في معنى اللقب والنعته وما يجوز منه ويمتنع .
أما اللقب فأصله في اللغة النبر بفتح الباء .
قال ابن حجب النعمان في ذخيرة الكتاب والنبر ما يخاطب به الرجل الرجل من ذكر عيوبه
وما ستره عنده أحب إليه من كشفه وليس من باب الشتم والقذف .
وأما النعت فأصله في اللغة الصفة .
يقال نعته ينعته نعنا إذا وصفه .
قال في ذخيرة الكتاب وهو متفق على أنه ما يختاره الرجل ويؤثره ويزيد في إجلاله ونباهته
بخلاف اللقب .
قال لكن العامة استعملت اللقب في موضع النعت الحسن وأوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم
إياه حتى وقع الاتفاق والاصطلاح على استعماله في التشريف والإجلال والتعظيم والزيادة في
النباهة والتكرمة .
قلت والتحقيق في ذلك أن اللقب والنعته يستعملان في المدح والذم جميعا فمن الألقاب
والنعت ما هو صفة مدح ومنها ما هو صفة ذم .
وقد عرفت النحاة اللقب بأنه ما أدى إلى مدح أو ذم فالمؤدي إلى المدح كأمر المؤمنين
وزين العابدين والمؤدي إلى الذم كأنف الناقة وسعيد كرز وما أشبه ذلك